إهداء. . .

إلى زوجتي وأولادي الأحبه. . . .

obeikan.com

obeikan.com

المقدمة

أفرزت التطورات البيئية في العقود الأخيرة فرعاً جديداً من فروع العلوم الاقتصادية سُمّي بعلم اقتصاد البيئة والذي يمكن تعريفه بأنه (العلم الذي يقيس بمقاييس بيئية مختلف الجوانب النظرية والتحليلية والمحاسبية للحياة الاقتصادية، مستهدفا المحافظة على توازنات بيئية تضمن نمواً مستديماً).

يتصدى علم اقتصاد البيئة لمشكلتين كبيرتين:

الأولى: مشكلة الإضرار وتلويث المجال الحيوي، من خلال الإنبعاثات السامة والنفايات والإخلال بالتوازنات البيئية.

الثانية: مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة (الخامات الطبيعية الزراعية وبقية مرتكزات الحياة البيئية).

كان من أهم أسباب ظهور اقتصاد البيئة قيام الإنسان تاريخياً بتغيير وجه الكوكب الأرضي حتى أصبح على ما هوعليه الآن.

وعموماً، فإن اقتصاد البيئة يتصدى لاستمرار الازدياد السكاني في المدن، وتواصل الهجرة من الأرياف إلى المناطق الحضرية، وتفاقم الضغوط على الأنظمة الإيكولوجية وعلى المرافق والخدمات الحضرية، وتلوث الهواء وتراكم النفايات.

كما يعالج الآثار الاقتصادية للجفاف والتصحر، والنقص الحاد في الموارد المائية وتلوثها، وندرة الأراضي الصالحة للاستغلال في النشاطات الزراعية المختلفة، ونقص الطاقة غير المتجددة.

وفي هذا السياق، يحاول خبراء اقتصاد البيئة جاهدين إقناع حكومات كل دول العالم وبخاصة الأكثر ثراء والأشد فقراً، بأن إنقاذ المحيط أولوية مطلقة مقدمة على كل طموح اقتصادي، وبأنه بالإمكان تحقيق مستويات مقبولة من النموالاقتصادي والتنمية المستدامة دون الإضرار بالبيئة.

المؤلف

د. مصطفى يوسف كافي